

التعليق على تفسير ابن سعدي (٧٣) سورة الفيل

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمشاهدين وللحاضرين وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:00:00](#)

الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم طيرا ابابيل بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:28](#)

اما بعد فان هذه سورة الفيل والفيل هو الحيوان المعروف الكبير ذو الخرطوم والانياب الطويلة الذي موطن عيش افريقيا وجد فيها اقطار من العالم لكن اكثر تواجده في افريقيا وسميت هذه السورة - [00:00:59](#)

بالفيل سورة الفيل لانه ذكر فيها الفيل وذكر فيها قصة اصحابه وهذه القصة من الارهاسات ومن المقدمات يبعث النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله عز وجل حمى بيته مما اراد به اصحاب الفيل - [00:01:23](#)

من هدمه وكيده وها هي القصة قصة طويلة جاء الاشارة فيها في القرآن لهذا وجاءت السنة النبوية باشارات لها منها في قصة الحديبية حينما خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

العام السابع معتمرا ثم حصل ما حصل بينه وبين قريش حينما منعه فبركت ناقته القصواء في موضع فقال الناس خلأت خلأت بمعنى خلقت اي حرنت وهو عيب في الدابة - [00:02:13](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ما خلأت وما ذاك لها بخلق وانما حبسها حابس الفيل يعني الذي حبس الفيل حبسها هذه اشارة الى القصة وكذلك حينما فتح عليه الصلاة والسلام مكة وقاتل فيها - [00:02:33](#)

وكان من المعلوم ان القتال في مكة لا يجوز ولا يجوز ولكن اه لكن الله عز وجل احل له عليه الصلاة والسلام احل له القتال خطب عليه الصلاة والسلام وقال ان الله حبس عن مكة الفيلة - [00:02:54](#)

وسلط عليها رسوله والمؤمنين وهذي اشارة اخرى الى هذه القصة وهذه القصة قد ذكر العلماء ومبدأها يبدأ من نجران او اطلع في اليمن وذلك حينما تسلط احد الملوك الظلمة والظاهر انه يهودي - [00:03:18](#)

فقتل المؤمنين وكان دين النصرى اذ ذاك دين توحيد وكان مقبولا فتسلط عليهم يدخلهم في دين الشرك فابوا وخذ لهم الاخايد قتلهم جميعا اهلكهم الا واحد منهم هرب ويظهر والله اعلم في آآ التواريخ ان هرب في الربيع الخالي - [00:03:39](#)

لأنهم لحقوه وما ادركوه والخيول ما تمشي في الرمل لحقوا عالخيول لكنه اعجزهم فهرب حتى وصل الى ملك الشام ملك الروم وكان نصرانيا فاخبره الخبر واراد منه ان ينصره فقال ان بلدك بعيد - [00:04:09](#)

ولكن ساكتب لك الى عاملي وعامله يعني الملك الذي نصبه لكن لان لان هذا امبراطور كبير وسبب القيصر يعد هؤلاء الملوك الذين يعدون انفسهم ملوكا كانه عامل عنده قال اكمل العامل - [00:04:35](#)

عاملنا في الحبشة ينصرنا والظاهر ان الحبشة تشمل اه البلاد الساحلية الافريقية السودان والصومال وجيبوتي وش بعد اثيوبيا كان هذي كلها تسمى الحبشة فكتب له وذهب هذا الرجل ذهب بكتابه الى ملك الحبشة - [00:04:56](#)

فاستجاب له ثم ارسل معه جيشا قوامه سبعون الفا وجعل عليهم قائدا آآ محنكا مغوارا لكنه كان عنده ظلم اسمه الرياض فركب السفن حتى نزل في ساحل اليمن فاحتلها واجلى ذاك الملك ومن قتله - [00:05:25](#)

قتلة ثم بقي. بقي في اليمن ثم حصل فيما ذكر انه حصل انشقاق في جيشه او انه بسبب ظلمه وتجبره ضاق الناس به ذرعا فكان من جنده ويظهر ان انه كان حظوة اما انه من النواب او ما اشبه ذلك - [00:05:54](#)

اسمه ابرهة فانشق حتى انقسم الحبشة الى فريقين وحمي بينهم الخصام حتى تقابلا تقابل الجيشان فقال احدهما للآخر لما نقتل انفسنا الحبس يقتل بعضهم بعضا اتينا لنصرة هؤلاء ولاخراج الظالم منها فلما نقتل بعضنا بعضا - [00:06:19](#)

اخرج لي واخرج لك فاينا غلب الاخر اه انفرد بالجيشين وسيطر قال انصفت فخرج ابرهة وارياض وكان الرياض طويلا وشجاعا بعكس ابرهة كان صغيرا وان كان شجاعا لكنه كان قصيرا - [00:06:50](#)

فتقابل فاومى عليه ابرهة بالسيف ابعد من ضربته لكنها لمستته حتى شمرت شفته العليا فسمي ابرهة الاشرم فعدا غلام لابرة اسمها عتودة من خلف ارياط خيانة فقتله. وما يعرفون خيانة ولا - [00:07:14](#)

فقتله فاستتب الامر لابرة واستسلم له الجيشان فلما علم ملك الحبشة بذلك اشتاط غضبا ثم اقسام ليطعن ارض اليمن ولا يجزن ناصية ابرهة وجز الناصية مقدمة الراس علامة على الاهانة - [00:07:40](#)

وكان ابرهة ذكيا فلما بلغه الخبر اسرع ثم جمع من الاموال والهدايا الكثير ثم جز رأسه وجعله في كيس يعني جز شعر رأسه ثم اخذ اناء وجعل منه في ارض اليمن - [00:08:04](#)

ثم ارسله مباشرة الى ابرهة وقال ايها الملك رياض عبدك وانا عبدك وهذي الهدايا لك وهذه ناصيتي قد جززتها وهذا تراب اليمن لك تطأه ابرارا بقسمك فلما رأى هذا الملك ملك الحبشة هذا قال الرياض والابرة - [00:08:28](#)

ايهما ما دام انه يتبعني ولم يشق علي ها ابرهة الرياض مات هلك فاستب الامر له ثم ارسى اليه وقال ادعانا في طاعتك سابني لك كنيسة عظيمة تسمع بها العرب - [00:08:53](#)

ففعل ثم بنى كنيسة كبيرة والكنيسة معبد النصرى ولم تزل حتى اليوم كنائسهم لكن يعني وليس عجيب اقول عجيب وليس عجيبا انهم لا يأتون الا يوم الاحد ولا يأتوها الا النذر القليل منهم - [00:09:22](#)

في بلادهم قد رأيت هذا بنفسه في بلادهم قليل يعني قد نقول واحد في المئة او اقل يمكن واحد في الالف ثم يأتونها يوم الاحد في الضحى ويوم الاحد تضرب هذي الكنائس اجراسا مزعجة - [00:09:43](#)

ويشغلونه لمدة ساعة تقريبا ثم تطفئ ويكون فيها اه يعني كالموظف اه شيخ عندهم يسمونه قس ولهم درجات اعلاهم البابا ولكل واحد درجات وله اه صلاحيات والظاهر من صلاحياتهم صكوك الجنة - [00:10:03](#)

هنا والمغفرة على كل حال يكون فيها واحد او اكثر ويأتونه الناس ثم يصفهم يكون على كراسي ويغنون ساعة كذا ويخرجون قد رأيناهم بعد ما يخلصون صلاتهم ما يسمى الصلاة يطلعون برا - [00:10:30](#)

يمشون بينما المسلمين بالالاف بالملايين وفي اليوم خمس مرات ولا يكلون ولا يملون الا من تولاه الشيطان ابعد عن الدين هذا قليل الحمد لله يعني نقول ان نسبة من يترك - [00:10:49](#)

الصلاة عند المسلمين كنسبة من يصلي عند النصرى هذا موجود يعني واحد في المئة من المسلمين ما يصلي يعني ينتسب بالاسلام والا فان من ترك الصلاة كافر المقصود ان ان ابرهة هذا بنى هذه الكنيسة - [00:11:09](#)

وجلب لها اه العاج من افريقيا وحتى زينها ورصعها بالذهب والفضة فكانت تسر الناظرين من من جنسهم ثم دعا الناس لها قال تعالوا للكنيسة وانتظر وظن انه سوف يجلب العرب والعجم وسوف يكون عنده الاسواق وعندها - [00:11:29](#)

فما اتاه احد فتعجب ثم سأل فقال ان للعرب بيتا يذهبون اليه. بيتك هذا ما هو بصاب احد ثم زاد الامر حدة وشرا ان بعض العرب اتى الى هذه الكنيسة - [00:11:54](#)

فخبثوا فيها يعني جعلوها كالحمام ولطخوها في جدرانها قالوا تبي تصرف الناس من كعبة رب العالمين مع انهم مشركون الا انهم عندهم غيرة على البيت وقيل انه احرقوه ايضا ثم هربوا - [00:12:19](#)

فسأل من فعل هذا؟ قول العرب انتقاما لبيتهم واغضابا لك فحلف ان يهدم هذا البيت من اجل ان الناس ما يجدون بيتا فيحجون الا

بيته وسبحان الله وهذا من تقدير الله عز وجل - [00:12:39](#)

ليري الناس كيف يحمي بيته وكيف يهيئه ل حمايته المعنوية كما حماه حسا فللحظة رحمه حسا من الهدم ويحميه معنى من الشرك
بمبعث رسوله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر المؤرخون ان بين - [00:13:00](#)

ان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في عام الفيل وان بين حادثة الفيل ومولده عليه الصلاة والسلام ما يقرب من شهرين او دونها
بقليل خمسين يوم او اثنان وخمسين يوما - [00:13:23](#)

المقصود انها اجتنب فيلة عظيمة من افريقيا ولم تكن العرب تعرف الفيلة وكانت الفيلة في ذلك الحين كالدبابات لا يقف امامها شيء
والفيل كمان معروف انه طويل جدا وقوي فاجتنبها ثم سار - [00:13:37](#)

بجيش عرمرم حتى ان العرب على شجاعتهم وقوتهم وحميتهم وانفتهم ما استطاعوا ان يردوه ثم اتجه شمالا وكلما سمعت به قبيلة
من قبائل العرب وانه ذاهب لهدم الكعبة خرجوا له. لكنهم لا يقفون امامه - [00:14:00](#)

فكان يأسر سيدهم وقائدهم ليذله بالقوة على على على الحجاز حتى وصل الى الطائف فخرج سيدهم واسمه ابو رغال وكان كان في
الطائف بيت شرك بيت العزة فتقدم منه ابو رغال قال ايها الملك هذا ليس البيت الذي تريد - [00:14:22](#)

وانما البيت الذي تريد تقصد في مكة فقال دلني عليه فقال حاضر سيدي فدل فلعن ابو رغال الى اخر الساعة فكان من مر على قبره
رحمه وكان يرمز له في الشعر بن منبوذ - [00:14:53](#)

العرب على شركهم وعلى كفرهم نبذوا ابا رغال لانه دل ابرهة على على البيت عن طريق البيت والا ما وصل اليه ثم انه كان يقتل
ويأسر فتقدم وتقدمت جيوشه حتى وصل الى اطراف مكة - [00:15:15](#)

ونزل ثم ارسل ارسل جيوشه هو كان ينتظر ليأتيه العرب ويأتيها لمكة بخصوصهم ليفاوضوا في شأن البيت فكان مما فعل جنوده ان
اخذوا اخذوا ذود عبد المطلب. جد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:36](#)

وكان منتهي وكان منتهي بعير يعني ما يأتي بعير بين ناقة وبكرة كلهم بعارين ذكور ثم علم بذلك عبد المطلب وكان له رعيان واخبروا
ان جيش ابرهة اخذ اخذه فما كان منه الا ان ذهب الى ابرهة - [00:15:57](#)

فلما وكان مع ابرهة ترجمان وكان معه اناس ابن العرب اخبروه قالوا هذا سيد اهل مكة جاء اليك. ايها الملك فظن ابرهة انه جاءه
ليفاوضه في شأن البيت وكان ذكيا - [00:16:19](#)

ابرهة كان ذكيا لكن لم يكن ذكيا وكان عنده كرسي كرسي ملك فلما علم بعبد المطلب وكان عبدالمطلب رجلا مهيبا في هيئته وشكله
فلما دخل عليه عظمه وكره ان يجلسه على الارض - [00:16:39](#)

وكره ان يجلسهم معه على كرسي الملك فما كان منه الا ان نزل نزل فجلس معه في بساط ثم قال للترجمان قد ترجمان اه وقبل ان
نمشي ودي اخبركم بشيء - [00:17:03](#)

العرب عندنا والبادية بخصوصها عندهم انفة من ولا يسمح لي السود من السواد حتى يسمون كل اسود عبد وهذا من الجاهلية واقول
لكم انظروا هذه الحادثة ابرهة كان اسود ولا ابيض؟ اسود. اسود - [00:17:24](#)

كان ملكا بل هو ملك فرع من ملك الحبشة ففي افريقيا الى اليوم ملوك ترى ملوك وعندهم حشم وخدم وهم سود فالملك ليس لاسود
ولا ابيض وجاء الاسلام فهذب هذه الاخلاق - [00:17:47](#)

وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فلا فضل لعربي على عجمي وعلى ابي التقوى. فالتاس من ادم ادم تراب ومن بقي عنده شيء من هذا
الفكر فانه فكر جاهلي كن جاهلي - [00:18:10](#)

يجب على على الانسان ان لا تحكم العادات الجاهلية ولم يزل عند الناس بقايا بقايا الجاهلية وقد قال عليه الصلاة والسلام اربعا في
امتي من امر الجاهلية وترى كل ما جاء نسبة الجاهلية فهو مذموم - [00:18:28](#)

الفخر بالاحساب والطعن في الانساب هذي موجودة والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت فانظروا ابرهة ما كان يرى عبد المطلب
شيئا يعني يراه الملك فوجه هو اسود لكنه ايضا تعظيما له نزل معه - [00:18:48](#)

ثم قال للترجمان قل له ماذا تريد فقال عبد المطلب للترجمان قل له ان جنودك اخذوا ابلي ردوها عليه فترجم له الترجمات فتعجب ابرهة فقال قل له اني لما رأيتك عظمتك - [00:19:11](#)

فلما تكلمت احتقرتك قال ولم قال لانني جئت لاهدم بيتا هو عرك وعز ابائك واجدادك وانت تطالبني بمثتي بغير قال عبد المطلب قل له انني رب الابل فاطالب بابلي واما ذاك البيت فله رب يحميه فليس احميه انا - [00:19:38](#)

قال كلمة عجيبة ولولا ما عنده من الشرك لكانت هذه رفعة له ابد الدهر لكن الشرك هذا يهدم كل عمل صالح قال الله تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:20:08](#)

والعرب كان عندها من الصفات العجيبة المهيبة لكن الشرك يهدمها تماما واهدمها ولهذه الكلمة كلمة عظيمة كلمة توحيد لكنه يشرك في الجهة الاخرى المقصود فقال له هذا الكلام فقال اما ابنك فردوها عليه - [00:20:27](#)

واما البيت فلن يمنعني احد منه قال انت وشأنك ثم اخذ ابله فذهب ثم اتى عبد المطلب الى اهل مكة وصاح بهم وقال انه جاءنا جيش لا قبل لنا به - [00:20:55](#)

ولا يدعان لنا برده فاخرجوا اخرجوا من مكة وكان قد توقعوا العقوبة لان العرب على شركها كانت تعظم البيت وكان الرجل يجد قاتل ابيه في الحرم فلا يذعره ولا يقول له شيئا حتى يخرج من الحرم ثم يقتله - [00:21:15](#)

فكان البيت احراما بحرمة الله عز وجل منذ ان خلق السماوات والارض وكان يعرف له ذلك وهل حصل عقوبة قبل هذا؟ يحتمل يحتمل لكنه قد تكون هذه اعظم عقوبة قد مرت على وجه التاريخ - [00:21:41](#)

فالله اعلم على كل حال هذا من بقايا دين ابراهيم عليه السلام قال عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدنها كما دعا ابراهيم لاهل مكة - [00:22:00](#)

ومعنى حر مكة اي اظهر حرمتها والا فان الذي حرمها رب العالمين منذ خلق السماوات والارض الحرم هذا منذ خلق الارض المقصود ان عبد المطلب قال مكة اخرجوا ثم اخرجوا - [00:22:21](#)

وقد ذكر المؤرخون انه التزم الكعبة وامسك باستارها ثم دعا الله عز وجل دعاء توحيد وقال شعرا معناه يا ربي ان المرء يمنع رحله وان هؤلاء ارادوا رحلة ارادوا بيتك - [00:22:41](#)

تمنعهم لا قبل لنا بهم ثم اطلق يده ثم صعد الجبل وكانوا ينظرون فلما اصبح ابرهة حرك جيشه وتحرك فيل في المقدمة عظيم اسمه محمود حتى بلغ مكانا اسمه المغمس - [00:23:02](#)

فوقف فحاولوا ان يتقدم ما تقدم وكانت الفيلة الصغار تتبعه فحاولوا بكل ما اوتوا ما استطاعوا فصرفوه الى الشام فانصرف والى الشرق فانصرف والى اليمن فانصرف والى الغرب ما ينصرف - [00:23:26](#)

اتعجب فاتوا الى ابرهة وقالوا ان الفيل قد وقف قال اضربوه فاضربوه حتى احموا الحديد وادخلوا في اذنه وفي مراقي بدنه كلاليب التي يجرحونه بها. فما يتحرك يمين يسار خلف يتحرك امام ما استطاعوا - [00:23:51](#)

فتعجبوا وذهلوا واحتاروا في امرهم فبينما هم كذلك اذ اقبلت مثل الظلة من جهة الغرب جهة البحر الاحمر فلما اقتربت اذا هي طيور كثيرة فلما صارت فوقهم حامت عليهم صارت تدور تدور ثم صاحت بهم ثم انطلقت نحوهم - [00:24:16](#)

وكان مع كل طائر ثلاث احجار حجران في رجله وحجر في فمه من منقاره فكانت تنزل ثم ترميهم بها فلا يقع هذه الاحجار على صغرها كانت كالحمص على شبيه الا حرقتة - [00:24:45](#)

تخرقه تماما وصاحت بهم فذهلوا. ثم تفرقوا ثم منهم من قتل منهم من هرب واصيب حتى ما بقي منهم احد ثم اصيب ابرهة وحمي اليمن بشر حال حتى وصل الى اليمن فاخبرهم بما حصل ثم انصدع صدره عن عن قلبه فهلك - [00:25:06](#)

فنزلت هذه السورة في شأنهم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وهذا استفهام يراد به التعجب والايقاف على هذه الحال على هذه الحادثة الم تر يعني بقلبك وبصيرتك الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:25:38](#)

يعني كيف حصل لهم وكيف اهلكم وابادهم الم يجعل كيد في تظليل يعني اما جعل كيدهم في ظلال وخراب وهلاك ولم يحصلوا من

كيدهم الا البلاء عليهم والاهلاك لهم وارسل عليهم طيرا ابابيل - [00:26:03](#)

اي بعث عليهم طيوراً جماعات و ابابيل اي جماعات او انس بهذه الطيور ابابيل وكانت من طيور البحر كالخطاطيف او البلسان

والظاهر والله اعلم ان هذه الطيور يسمى عندنا الان وش يسمى - [00:26:26](#)

تعرف سموا عندنا ابو خسيبان هذا طائر لا يكاد يقع ابدا الا في الماء. وكان يقع في الماء يشرب بس. بطاير. دائما يطير فهي طيور

مائية ترميهم بحجارة من سجيل - [00:26:47](#)

اي تقبظهم باحجار من طين محمى وسجين هو الطين الذي احمي عليه حتى صلب فصار قويا جدا ترميهم بحجارة من سجيل سجيل

فجعلهم كعصف مأكول اي سيرهم كالعصف المأكول اما ان المراد انه الحق للزرع الذي قد اكلته الدواب - [00:27:08](#)

ومشت عليه حتى تكسر وتهشم ولم يصل نافعاً او ان المراد ما فوق ذلك انها اكلته فرائته فرمته وتحقير لهم تخسيس لشأنهم وكل

هذا يدل على احتقارهم وعلى انهم لا خير فيهم. وان الله عز وجل قد اهلكهم - [00:27:36](#)

وهذي كما قلنا لكم هذي ارهاصات مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء وليس لكرامة قريش ولا العرب لان اولئك كانوا

نصارى وكانوا خيرا منهم في دينهم لكنهم لما ارادوا البيت اهلكهم الله عز وجل - [00:28:03](#)

فهذه ارهاصات لتطهير هذا البيت من الشرك. مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهل مثل ذلك؟ انتبهوا هل مثل ذلك يوجب لنا او

يشرعوا لنا تعظيماً المولد النبوي؟ الجواب لا - [00:28:24](#)

لماذا نقول لان كل تعظيم انتبهوا قاعدة فيه لان كل تعظيم يتعلق بالشرع لا بد له من دليل من دليل هذه قاعدة امور الدنيا افعل ما

شئت كل واشرب والبس في غير سرف ولا بخيلة. الاصل في الاباحة - [00:28:50](#)

امور الدين لابد لها من دليل فاين الدليل على الاحتفال بالمولد النبوي وعلى تعظيم هذا اليوم فيقال هذه السورة قلنا اين الاحتفال

فيها تعظيم المولد؟ ما في من اقوى شبههم - [00:29:13](#)

لكنها عليهم هو حديث ابي قتادة رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الاثنين عن صوم

يوم الاثنين. فقال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل عليه فيه - [00:29:34](#)

قالوا ولدت فيه قلنا على الرحب والسعة. ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ صامه. صامه اذا نصومه ولذلك من السنة ان الصوم

يوم الاثنين لكن هل نحترف فيه؟ نضع احتفالات تجمعات - [00:29:54](#)

وما اشبه ذلك الجواب؟ كلا ثم العجب ان هؤلاء يحتفلون في يوم الاثنين وفي يوم مولد وجلهم لا يصوموا وان صاموا صاموا كل يوم

فقط منذ اين هذا صم طول السنة - [00:30:15](#)

صم طول السنة صم يوم الاثنين واضح ثم ايضا من شبههم يقولون اننا نقيم هذا المولد لتذكر النبي صلى الله عليه وسلم وتذكره

يحبب الدين وعباده نقول بنس القوم انتم وهل ما تذكرون نبيكم صلى الله عليه وسلم الا في ذلك اليوم - [00:30:35](#)

نعوذ بالله نحن نذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرارا في اليوم الواحد فهو بمرّة في السنة وكل وهم كذلك لكنهم ما يعون ولا هم

يؤذنون على ايس يقولون اشهد ان محمدا رسول الله في الاذان وفي الاقامة - [00:31:00](#)

ها تذكر النبي عليه الصلاة والسلام وهل مثل هذا يغفل عنه لاحتاج الى التذكير به؟ الجواب كلا فيقال آ تذكر سيرته ونبيها للناس

نقول كذلك وهل ماتت كثيرة الا في ذلك اليوم - [00:31:21](#)

بحمد الله علماء السنة السلفيون لم يزالوا يقيمون الدروس و يقيمون تواريخ و يقرأون الكتب التي تتكلم عن سيرة النبي صلى الله

عليه وسلم وبالمناسبة فان قراءة سيرته عليه الصلاة والسلام وتدارسها تدارسها من انفع ما يكون للايمان - [00:31:40](#)

ترقية الايمان وترقيق القلوب سيرة عليه الصلاة والسلام عطرة وسيرة اصحاب رضي الله عنهم وذاك مما يقوي الايمان قراءة السيرة

اذا فكل هذا امر باطل ثم انهم مع الايام والليالي - [00:32:07](#)

اتوا في هذا اليوم الاحتفال بامور شركية وهذا شأن كل بدعة لان البدعة انحرف وانحرف من المعلوم انه كلما زادت المسافة زاد

انشقاقا الان السيارة ماشية على الخط عندنا خط الاسفلت فتتحرف انحرفا يسيرا اول ما تتحرف ما تتقلب - [00:32:24](#)

وانما من قلبه ولو مشئت صدمت في الجدران وصدمت في البيوت ولذلك الان في هذا المولد من البلاء الخلق والديني ما يندى له
الجبين واهل البلاد التي يقام فيها تلك الموالد يعلمون ذلك - [00:32:53](#)

نعم من اختلاط الرجال والنساء بل من الزنا بل حدثت انه بعد تسعة اشهر من المولد النبوي يكثر الاولاد اللقطاء نعم هذا موجود وما ما
تقول في في اناس رجال يختلطون - [00:33:17](#)

ما الذي يحصل احصن الشيطان ونهاية علاقة الرجل والمرأة الزنا وان نكون صريحين اما الكلام التهويل والتهويل لا تتهمون الناس
هذا كله كلام فاضي كلام من يريد ان - [00:33:42](#)

يصل الى النساء والامر كما قال الامير نايف بن عبد العزيز عليه رحمة الله يقول من يطالب بحرية المرأة انما يطالب بحرية الوصول
اليها لا حريتها حرية المرأة في بيتها - [00:34:00](#)

حرية البعد عن الرجال عفة وكرامة ثم ايضا يقولون اشياء في النبي صلى الله عليه وسلم ما تقال الا في الله من اللهج باسمه ومدحه
صفات ما حصلت ويتلون قصيدة تعتبر عندهم الاولى. بل ربما تعدل القرآن عندهم - [00:34:19](#)

اسمها قصيدة البردة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان مدحه بما ليس في قربة وكم من الاحاديث التي مدحت النبي
عليه الصلاة والسلام كقوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم - [00:34:48](#)

انا سيد الناس الشفيق المشفق عليه الصلاة والسلام وان اللي يبعث المقام المحمود هذا رفعة والبردة هذي فيها شي صحيح وفيها غلو
من الغلو قول هذا البوصيري يقول يا اكرم الخلق - [00:35:04](#)

ما لي من الوز به سواك عند حدوث عند حلول الحادث العمم ان لم تكن اخذا يوم المعاد بيدي عفوا والا فقل يا زلة القدم طيب نشوف
البيت يا اكرم الخلق هذا صح ولا لا؟ صحيح. صحيح - [00:35:26](#)

ما لي من الوز به سواك هذا غلط عظيم لان الذي يلاذ به عند الحوادث هو الله. رب العالمين رب العالمين وكيف تلوذ بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو ميت - [00:35:48](#)

يقصد في يوم القيامة قل وكذلك القيامة ما يجوز ان تلوذ بالنبي عليه الصلاة والسلام الملك لله حتى ان اعظم مقام قد وعد النبي
صلى الله عليه وسلم به هو الشفاعة العظمى ما يستطيع عليه الصلاة والسلام ان يشفع مباشرة. فكيف تلوذ به انت - [00:36:05](#)

واضح ولا لا؟ واضح. هذا كلام باطل في الدنيا والاخرة نعم حينما كان حيا عليه الصلاة والسلام ويأتيه من يلوذ به من الظلم وما اشبه
ذلك نقول هذا امر جائز ومن كان حيا - [00:36:28](#)

الصحابة كانوا يأتون اما بعد موته فلا هذا شرك اكبر طيب ما لي الوز به سواك عند حدوث حدوث الحادث العممي ثم اسمع ان لم تكن
اخذا يوم المعاد بيدي يوم القيامة يوم المعادي بيده عفوا - [00:36:42](#)

كمان عفوا يعني تغفر ذنوبي يعني تعفو عني وربنا عز وجل يقول ومن يغفر الذنوب الا الله. النبي عليه الصلاة والسلام نفسه يستغفر
وربنا عز وجل في القرآن يقول واستغفر لذنبك وللمؤمنين ويقول انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله - [00:37:06](#)

ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليغفر لك الله لك الله. فذنوبه عليه الصلاة والسلام المتقدم المتأخرة مغفورة. ومن غفرها رب العالمين
فكيف يقول هذا الرجل؟ وكيف يردد الناس الان - [00:37:32](#)

اني ما ما الوز بك تعفو عني ان لم يكن اخذا يوم المعادي بيدي عفوا والا فقل يزنه قدمي ولا شك ان هذا من الغلو العظيم وسبب هذه
البدعة. ولذلك نحن في يوم المولد ما نفعل شيئا - [00:37:51](#)

يوم الاثنين نصوم ان احتفالات تجمعات وهذه القوائد ما اشبه ذلك فكلها من الباطل والله المستعان نعم احسن الله اليك قال الشيخ
بن سعدي رحمه الله اي اما رأيت من قدرة الله وعظيم شأنه ورحمته بعباده اقرأ الايات ابشر يا شيخ - [00:38:08](#)

ينتقل لا وتفسرها بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم طيرا ابا
ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. اي اما رأيت من قدرة الله وعظيم شأنه ورحمته بعباده - [00:38:32](#)

وادلة توحيده وصدق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ما فعله الله باصحاب الفيل الذين بيته الحرام وارادوا اخراجه فتجهزوا لاجل

ذلك واصطحبوا معهم الفيلة لهدمه وجاؤوا بجمع لا قبل للعرب به من الحبشة واليمن. فلما انتهوا الى قرب مكة ولم يكن بالعرب مدافعة - [00:38:52](#)

وخرج اهل مكة من مكة خوفا على انفسهم منهم. ارسل الله عليهم طيرا ابابيل اي متفرقة تحمل حجارة محماة من سجيل فرمتهم بها وتتبع قاصيهم ودانيهم. فخدموا وهمدوا وصاروا كعصف مأكول، وكفى الله شرهم ورد كيدهم في نحورهم، وقصتهم معروفة مشهورة - [00:39:22](#)

وكانت تلك السنة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصارت من جملة ارهاصات دعوته مقدمات رسالته فله الحمد والشكر. احسنت نعم لان ايش؟ ايه طعمه لا يتعود - [00:39:52](#)

يتفل الطعم هذا ياك ما مضى الله يعيد اليوم لكن لا لا لا يبلع الطعن شيخ احسن الله اليك معاذ يقول شخص قام في وقت قريب من اذان الفجر فنظر في الساعة وظن انه تبقى على الاذان خمس دقائق - [00:40:42](#)

فاكل وشرب ثم تبين له بعدها بلحظات ان الاذان قد مضى عليه خمس دقائق حين اكل وشرب. هل عليه قضاء لا لان حينما اكل وشرب يعتقد ان فجأة بنطع فليس عليه شيء - [00:41:01](#)

يقول ما الفرق بين النبي ابراهيم؟ عليه السلام لمكة واهله والنبي صلى الله عليه وسلم للمدينة الدعاء الدعاء قصده اي احسن الله اليك. يقول ما الفرق بين دعاء ابراهيم لمكة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة - [00:41:19](#)

الفرق في المكان في دعوة ابراهيم عليه السلام في مكة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لكنه عليه الصلاة والسلام الدعاء واحد قال اه ان ابراهيم دعا حرم مكة دعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة وان دعت في الساعة مدا - [00:41:42](#)

بمثلي ليكون فرق في المكان وقت الدعوة النبي عليه الصلاة والسلام دعا بمثلين اما في رواية مثلين والثالث ان ابراهيم اظهر حرمة البيت ولم يجدد تحريمه. وظاهر الحديث ان الذي حرم المدينة هو نبي - [00:42:05](#)

محمد صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك يقول هل الائم يتضاعف في مكة والمدينة يتضاعف حجما لا عددا ولذلك يعني من ادلة ذلك قول الله تعالى في مكة ومن يرد بالحاد بظلم نذيقه من عذاب اليم يرد فيه - [00:42:23](#)

ما بعد فعل حتى الان فيتضاعف لك العدد؟ لا من جاء بالسيئة فلا يجزئ الا مثلها وفي المدينة ايه يتضاعف حجما لا عددا احسن الله اليك. يقول عند تهنتي لارحامي في العيد بالرسائل بالرسائل. هل ابدأ الرسالة بالسلام عليكم ام التهنة تكفي - [00:42:46](#)

تكفي تكفي التهنة ولو سلمت طيب يقول هل عدم تفسيره للحلم؟ يفوتني آآ يفوتني الخير علما انني اكاد لا اجد من يفسر الاحلام انصحك بالا تطرد هذه الاحلام وابشر بالخير - [00:43:15](#)

الرؤيا الصالحة تسر المؤمن ولا تغره والرؤيا السيئة اطمنن لن تضرك واستعذ بالله عز وجل منها ومن الشيطان احسن الله اليك يقول هل تكشف المرأة وجهها اثناء العمرة لا الا اذا كانت بعيدة عن الرجال فتكشف - [00:43:36](#)

قد تكون مخيم او في السيارة تكشف وجهه. اما عند في الحرم في الطواف في السعي عند هذا اناس رجال من غير محارم تغطي وجهها. تغطيه بالغطاء لا بالنقاب النقاب ممنوع والبرق ممنوع - [00:43:58](#)

يقول عند اصطفاف المصلين ما هو وضع القدمين؟ هل هي ملاصقة ملاصقة فعليا ام تترك مسافة بسيطة تكن متقاربة قد جعل الصحابة رضي الله عنهم عن انس وعن اه النعمان البشير رضي الله عنهم قال كان الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه -

[00:44:14](#)

والكعب هو العظم الناتئ بين الساق والقدم وهل المراد يلصقون في كل الصلاة امه في ابداء الاصطفاف يحتمل هذا ويحتمل هذا وليس المراد ان ينزه هذا فيه هذا فيه اشكال - [00:44:38](#)

لكنه يكون مساويا له لان جذع الانسان وتساويه بالكعب ثم ان بعض الناس يكون في رجليه انحراف بانحراف فنقول تكون القدمان الى القبلة وتكون القدم مفتوحتين ما بين القيد مفتوحا بقدر المنكبين. اذا فعل الناس ذلك - [00:44:58](#)

استوتوا لكن اللزق والواحد يفتح رجليه حتى يؤذن بجانبه هذا غير مشروع احسن الله اليك يقول في قيام الليل عند الدعاء هل الافضل ان اكثر من ثناء الله عز وجل قبل ان ابدأ في دعائي؟ نعم لا شك ان هذا - [00:45:24](#)

جاءت به السنة وقد قال عليه الصلاة والسلام في في رجل سمعه يدعو وليحمد الله ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا دعا احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه - [00:45:43](#)

ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو مما شاء يعني يا شيخ اذا جاء الان في دعاء القنوت قبل اللهم هديت ابدأ شوي قبلها ثناء على الله. احيانا - [00:46:01](#)

والا في ان هذا دعاء القنوت هذا ترى هذا الدعاء كامل ولذلك ينبغي للامام ان يقتصر عليه احيانا فقط اللهم اهدنا ناديت الاخرة ويركع يسجد احسن الله اليك. يقول هل عذب الله عز وجل الفيلة؟ مع انها ممانعة عن دخول مكة وهدم الكعبة - [00:46:14](#)

الله اعلم احسن الله اليك سؤال اخر يقول هل هناك سر في ان الكعبة تهدم من اهل الحبشة؟ فابرهة بدأ ذلك ولم يستطع ثم في اخر الزمان ذو السويقتين ابشي - [00:46:42](#)

الله اعلم هل في السر في هالحبشة ولا الله اعلم؟ لكن ليت سؤالك غير هذا لا عن الشخص لماذا حبس الله عن مكة الفيل واصحابه وسلط على ذا السويق السويقتين - [00:46:58](#)

ها هذا لسانهم الذي ينبغي ونقول لانه لما ادبر الناس عنها وتركوا تعظيمها سلط الله عليها واما العرب حتى مع شركهم كانوا معظمين الكعبة ولكن كما قلنا انها ارهاصات ومقدمات المبعث النبوي العظيم - [00:47:14](#)

نعم يقول هل يجوز ان اقول الذكر بعد الصلاة وانا طالع من المسجد؟ ما في بأس يقول حكم من دخل عليه وقت الصيام وهو على جنابة يمسه ويغتسل ولا عليه شيء - [00:47:38](#)

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من جماع وهذا ظاهر القرآن. قال الله تعالى فالان باشرهون وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض ان الخيط يسود من فجر. فظاهر القرآن انه قد يصبح جنباً من جماع - [00:48:02](#)

وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا اشكال تقول تمسك وتغتسل وتصوم. يقول هل السكن في المدينة او مكة فضل في الشرع جدا لا شك ان المجاورة في مكة او المدينة خير عظيم - [00:48:22](#)

ثمن تيسر له ذلك يقول بحكم لبس الاحرام في العمرة وفي الحج وش معنى كلامه نقول اما التخلي من الثياب المعتادة فهذا امر واجب واما اللباس هذا مشروع لكن لو واحد لف على نفسه ثوب - [00:48:40](#)

ما لبس لي ازار ولده يصح بل حتى نلف بطانية خذ بطة يلفه على نفسه مغطى بنفسه يصح لكن الازار والرداء ايسر في اللبس تمشي وتروح وتجي وتتحرك فالمرأة تتخلي من ثياب المعتادة - [00:49:03](#)

وتغطي نفسك يقول ما هو مقدار الزكاة في الفضة الفضة والذهب وما يعادلها من الريالات وهي العملات الموجودة الريال الجنيه الدينار الدولار الان نقول كلها فيها ربع العشر كفروا بالاسر كيف اطلع ربع العسر؟ نقول انظروا القيمة واقسمها على الاربعين فالنتيجة هي ربع العشر - [00:49:23](#)

يقول هل يقع طلاق الموسوس لا يقول حكم في من يعني يعمل ابوه في البنك هل يأكل مما يأتيه من طعام في البيت ليس كل عمل في البنك محرماً قد يكون حلالاً - [00:49:59](#)

قد يكون البنك هذا ما فيه ما فيه معاملات ربوية ثم لو قدر ان هذا الاب يعمل في بنك ربوي فنقول ان كان امتناعك من الاكل من راتب ابيك سوف يردعه من الامل في البنك الربوي فامتنع - [00:50:25](#)

وان كان اكلت ولا ما اكلت لن يغير شيئاً فكل ولا عليك. والقاعدة في هذا ان المال الذي كسبه حرام هو حرام على الكاسب لا على من استعمله من الزوج او الاولاد او حتى ورثوه. احسن الله اليك يقول افطرت في رمضان بسبب نزول السكر الى خمسة وخمسين. فهل اقضي مع اطعام - [00:50:45](#)

او اقضي فقط تقضي فقط. يقول مرات اذكار المساء اقولها بعد المغرب لانني كنت كنت مشغولاً هل تفيدني وتمنع من الشياطين والا

راح وقتها؟ لا لا اذكار المساء تبدأ من بعد العصر الى يمكن منتصف الليل ولا سيما ما كان فيها امسيت - [00:51:12](#)
اما ما كانت مطلقة من سبحان الله وبحمده مثل التهليل حتى لو اخر الليل ما في اشكال. جزاك الله خير يا شيخ. في واحد اسمه
احمد دايم يكتب يقول قل للشيخ اهل العراق يحبونك. الله يحبكم يا اهل العراق ويا نحب اهل العراق ايضا. اهل السنة هناك. وهم
رجال - [00:51:35](#)

واشتهروا بالكرم والخير والله يحفظكم جميعا وجميع المسلمين اهل مصر والسودان جيوتي اذا الان بعدين عنا كل المسلمين نحبهم
في الله. باكستان ولا الدوسري طيب انا اقول باكستان نعم. تفضل - [00:51:55](#)